على مختار الشارح من كون الصفة في الموصوف فافهم

قوله او سبق زيد في زيد ضرب هو الذي يفهم به معنى الضمير كل احد سواء كان في كلام المتكلم او المخاطب الخ ما يجاب به او غيره قوله يفهم على البناء للفاعل وفاعله كل احد والضمير في كان راجع الى السبق زيد والضمير به في قوله يخاطب يرجع الى كلام المتكلم والضمير في او غيره راجع الى كل واحد من كلام المتكلم والمخاطب وذلك كما يقول زيد ضرب خالد بكرا فاقول لك هو الذي قتل عمرا بالضمير الراجع الى خالد مع ان المرجع ليس في كلام المتكلم ولا في كلام المخاطب بل في كلام ثالث قوله لاجراء احكام الالفاظ الموضوعة عليه ولم يتعرض لتحمل جعله اسما او بعد التكلف لجعله كلمة يتعين كونه اسما فانه لا يصح لغير الاسم من الفعل والحرف على ما مالا يخفى قوله فالواضع وضع هذه الامور لهذه المعاني اشار بهذه الامور الى التكلم والمخاطب وسبق الذكر واشار بهذه المعاني الى الضمير المستتر من المتكلم والمخاطب والغائب معاني خ

وقوله وحين القرينة في ضمير المخاطب اه اي حين كون القرينة عبارة عما ذكر يجب ان يكون القرينة في ضمير المخاطب والغائب المتكلم

والمتكلم المنوية بهذه المذكورات ولا يجوز ان يكون القرينة على هذا التقدير المخاطب مع ذلك المخاطب او المتكلم او سبق الذكر فان هذه الامور على هذا التقدير تنزل الاول بالوضع قوله بل منه المعرف بلام العهد يريد ان المعرف بلام العهد قد يكون قرينة في المخاطب كما في المثال المذكور وذلك كاف في النقض ولم يرد ان قرينته دائما في المخاطب كما يتوهم من ظاهر قوله بل منه المعرف بلام العهد اذ قد لا يكون في المخاطب له قرينة بل يكون قرينته شهرته وارتفاعه كما في النبي فان لامه يجوز ان يكون للعهد اشارة الى نبينا عليه الصلوة والسلام بناء على شهرة امره وارتفاع قدره فافهم قوله فلا ريب في تحقق مادة النقض فيه ان المقسم اللفظ المفرد على ما صرح به عند قول المصنف اللفظ مدلوله اما كلي او شخص حيث قال هناك بالمراد اللفظ المفرد على ما افيد وذلك ظاهر فلا بد والنقض بالمركب من لام العهد ومدخوله الا ان يقال المراد بالمفرد اعم من المفرد حقيقة او حكما والمعرف بلام العهد وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما وذلك ظاهر ولعله لجميع ما ذكرنا امر بالتامل

Copyright © King Saud University